شيا ولا تميت شيا ولا استحسنت شيا وكان يقول لمن رايته
يركن الى غير ابناء جنسه ويخالطهم فلا تقرن منه ومن رايته يسمع
القصايد ويميل الى الوفاهية فلا تزج خيره ومن رايته من الفقراء
غافل القلب عند السماع فاتهمه وكان يقول لكل شي عقوبة
وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر وكان يقول هذا زمان
المعروف فيه ذليل والصواب فيه خطا والوداد فيه دخل ولما
وقع بينه وبين المعتضد وقعة خرج الى البصرة فاقام بها الى
ان توفي المعتضد بالله خوفا ان يسال الشفاعة اليه في حاجة
فلما مات المعتضد عاد النوري الى بغداد واصل الوقفة
انه لما مر عليه اذنان من خمر فكسرها فحملوها الى المعتضد فقال
له المعتضد من انت وكان سيفه قبل كلامه فقال المحتسب
فقال من ولاك الحسبة قال الذي ولاك الخلافة واغلظ
عليه القول ثم خرج من بلاده وكان يقول وقفت على شيخ
يضرب بالسياط فعلمت عليه الفا وهو ساكت فاستحسنت
صبره مع كبر سنه فلما ادخل الرجل الحبس دخلت عليه فسالته
عن صبره مع كبر سنه فقال يا امي انما حمل البلا الهمم لا الاجسام
قال الثعلبي رحمه الله تعالى وكان النوري اذا دخل مسجد
السويزية انقطع ضوء السراج من ضيا وجهه فلذلك سمي النوري
قال وكان اذا حضر معنا لا توذينا البراغيث رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الجلا ويقال احمد وهو
الاصح رضي الله عنه بغدادي الاصل من جملة مشايخ بغداد وكان فقيها على
مذهب داود الاصفهاني مات روم سنة ثلاث وثلاثمايه
ودفن بالسويزية ومن كلامه رضي الله تعالى عنه من حكمة الحكيم
ان يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة
عليهم اتساع للعلم والتضييق على نفسه من حكم الورع وكان
رضي الله عنه لا يعبا بالمريد اذا لم يبذل روحه في الطريق
ويقول لا بنا لهذا الامر الا ببذل الروح فان امكنك
الدخول فيه على هذا والا فلا تشتغل بخارف الكلام وكان
يقول من قعد مع القوم وخالفهم في شي مما يتحققون به نزع

هد

ومن كلامه رضي الله عنه من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد
ومن حافظ على الفرايض في اوقاتها فهو عابد ومن راى الاشياء
كلها من الله فهو موحد وقيل له ما تقول في الرجل يدخل البادية
بلا زاد فقال هذا من فعل رجال الله قيل فان مات قال الدية
على القاتل وكان يقول من غيرة الحق تعالى انه لم يجعل لاحد عليه
طريقا ولم يوصل احدا من الوصول اليه وترك الخلق في مفازة
التحير يركضون وفي بحار الظن يغرقون ممن ظن انه واصل
فاصله ومن ظن انه فاصل واصله فلا وصول اليه ولا مهرب
عنه ولا بد منه وكان يقول من علت همته عن الاكوان وصل
الى مكوها ومن وقف نفسه على شي سوى الحق تعالى فاته الحق
لانه اغير من ان يرضى معه شريكا وكان رضي الله عنه يقول لوان
رجلا عصى الله بين يدي ثم استتر عني بحدار لم يسعني من الله
تعالى ان اعتقد توبته لاحتمال انه تاب رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو محمد رويم بن احمد رضي الله تعالى عنه
بغدادي الاصل من جملة مشايخ بغداد وكان فقيها على
مذهب داود الاصفهاني مات روم سنة ثلاث وثلاثمايه
ودفن بالسويزية ومن كلامه رضي الله تعالى عنه من حكمة الحكيم
ان يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة
عليهم اتساع للعلم والتضييق على نفسه من حكم الورع وكان
رضي الله عنه لا يعبا بالمريد اذا لم يبذل روحه في الطريق
ويقول لا بنا لهذا الامر الا ببذل الروح فان امكنك
الدخول فيه على هذا والا فلا تشتغل بخارف الكلام وكان
يقول من قعد مع القوم وخالفهم في شي مما يتحققون به نزع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)